إجراءات تحقيق الأمن الصحى فى مصر خلال العصر الفاطمي

(٣٥٨ -٥٦٧هـ/ ٩٦٩-١١٧١م)

إعداد

د/سمير حامد محمد عبدالرحيم

مدرس- كلية الآداب- جامعه كفر الشيخ

المقدمة:

إتسعت الدولة الإسلامية فى عصرالدولة الفاطمية إذ إمتدت حدودها من بلاد المغرب حتى مصر، ثم توسعت لتشمل جزيرة صقلية شمالا وبلاد الحجاز شرقا واليمن جنوبا ولقد خاضت جيوشها حروبا كبيرة من أجل نشر مذهبها الشيعي الإسماعيلى، وبالتالي كانت الدولة الفاطمية تعي تماما أهمية الثروة البشرية فى هذه التوسعات ولابد من الحفاظ عليها ، ولذا جاءت هذه الدراسة بعنوان " وسائل تحقيق الأمن الصحي فى مصر خلال العصرالفاطمي" خلال الفترة الممتدة من عام ٣٥٨- ٥٦٧ هـ/ ١١٧١م لتسلط الضوء على أهم الإجراءات الصحية التي إتخذتها الدولة للحفاظ على صحة الرعية، ومواجهة الأمراض والأوبئة، وما اشتملت عليه هذه الوسائل من إجراءات علاجية من الإهتمام بالطب والأطباء وترجمة الكتب الطبية والاهتمام بالبيمارستان وتخصيص أماكن للمرضى خصوصا أصحاب الأمراض النفسية والمعدية، وحمامات الاستشفاء لتقديم الخدمات العلاجية للمرضى بالدولة الفاطمية، كما تتناول الدراسة أيضا تتناول أهم الإجراءات الوقائية التي إتخذتها الدولة لمنع الإصابات بالأمراض والحد من انتشارالأوبئة، ومنها الإهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيوت والطرقات، وزراعة الأشجار لتنقية الهواء، وتحسين الحالة النفسية للمرضى، واللجوء إلى العزل أو المناطق الصحراوية والجبال فى حالة تفشي الأمراض أو الأوبئة، وكذلك الإهتمام بصحة الجنود وذوى، الاحتياجات الخاصة والسجناء مع الإهتمام بصحة الحيوانات وإلى أى مدى راعت الدولة الفاطمية حقوق الرعية وتوفيرالخدمات الصحية

لهم، وبالتالي هدف الدراسة تقييم مدى إهتمام الدولة الفاطمية بالناحية الصحية، وأهم الإجراءات التى إتخذتها لتحقيق ذلك، وإلى أى مدى استفادت منها الرعية .

ومن صعوبات هذه الدراسة أنه بالرغم من كثرة المصادرالتى تناولت عصر الدولة الفاطمية لكن جاء التركيز فى كتابتها فى المقام الأول على تناول الأحداث السياسية والعسكرية، وبالتالي ندرة المعلومات اللاذمة بشكل مباشر من المصادر إذ تتناثرالمعلومات عن النواحى الصحية والوقائية فى ثنايا المصادر والكتب ولذا تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد لتجميع هذه المعلومات .

٢- **الأهداف البحثية:** استهداف البحث التالي تحقيق الأهداف البحثية التالية:

أ- الوقوف على وسائل الأمن الصحى فى الدولة الفاطمية فى مصر ٣٥٨-٥٦٧ هـ)

ب- الوقوف على وضع الأمن الصحى العلاجي والوقائي فى مصر خلال العصر الفاطمى .

٣- منهج الدراسة

اعتمد البحث فى تحقيق أهدافه على المنهج الوصفى التحليلي التاريخى فى جمع المعلومات والروايات التاريخية من المصادر والمراجع وتحليلها بشكل موضوعى بما يخدم موضوع الدراسة .

٤- النتائج والمناقشات

للوقوف على النتائج البحثية ومناقشاتها فسوف يتم تناولها على النحو التالي:

أولا- مفهوم الأمن ومرتكزاته :

لتوضيح مفهوم الأمن الصحى يتم تناول مفهومه فى اللغة وفي الاصطلاح حيث يعرف الأمن لغويا بأنه ضد الخوف، أمن، كفرح، أمنا وأمانا، وأمنا وأمنة، محركتين وإمنا بالكسر فهو أمن وأمين كفرح وأمن ورجل أمنه يأمنه كل أحد على كل شيء، وقد أمنه ، والآمن المستخير ليأمن على نفسه (١)

(١) الفيروز آبادى: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥، ص ١١٧٦.

ومن ثم وردت كلمة الأمن، ومشتقاتها فى القرآن الكريم فى موضع عديدة، والتي جاءت بمعنى السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، وبالتالي يشمل من الفرد والمجتمع فيقول الله تعالى " أفمن يلقى فى النار خيرأم من يأتى أمنا (١)

وكذلك قوله تعالى: " فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان أمنا " (٢)

ويتضح من ذلك أن الأمن فى اللغة يدور حول مفاهيم: الطمأنينة وعد الخوف، كما يعنى السكينة والاستقرارالنفسي والاطمئنان القلبي، واختفاء مشاعرالخوف من النفس البشرية والأمن فى الاصطلاح لا يخرج عن المعنى فى اللغة، ومن ذلك تعددت المفاهيم الاصطلاحية لمصطلح الأمن، فمنها عدتوقع مكروه فى الزمان الآتي(٣) . وأيضا بعرف الأمن بأنه زول ما يحذر(٤) .

كما جاء تعريف السياسيين للأمن مطابقا للتعريف اللغوي، وهو: السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الناس، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل وهو ما يشمل أمن الإنسان وأمن المجتمع (٥).

أما بالنسبة إلى تعريف الصحة لغويا فهو الصح والصحة، والصحاح: خلاف السقم، وذهاب المرض وصح فلان من علته، واستصح، وأصح القوم، وهومصحوب إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت (١).

---

(١) سورة فصلت، أية ٤٠ .

(٢) سورة آل عمران ، أية ٩٧.

(٢) الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٨٣، ص١٣٢ .

(٤) نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، تحقيق عبد الرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، ج٣، ص ٥٧٧؛ أبى حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض ، زكريا عبد الموجود النوقي وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ج٢، ص ٦٨.

(٥) عبد الله عبد المحسن التركى: الأمن فى حياة الناس وأهميته فى الإسلام، د. ت ، ص ٧ .

والصحة اصطلاحا حالة أو ملكة بها تصدرالأفعال عن موضعها سليمة([٢]) كما يعرف الأمن الصحي: بأنه ضرورة توفير الشروط الصحية الأساسية والضرورية لحماية الأفراد من الأمراض المعدية والمزمنة والأوبئة، والأمراض الناتجة عن التلوث البيئى أوالغذائى، والعنف بكل أنواعه الجسدى والنفسي والجنسي ([٣]).

ثانيا: <u>الوقوف على وضع الأمن الصحى العلاجي فى مصر</u>.

سارت الدولة الفاطمبة على سياسة الاهتمام بالأمن الصحى من خلال توفير الطب العلاجى والوقائي كما حثت عليه الشريعة الإسلامية واكدت على ضرورة الإهتمام بالأمن الصحي سواء بالتداوي من الأمراض كما جاء فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "لكل داء دواء فإن أصيب دواء الداء برا بإذن الله عز وجل"([٤]) وكما جاء فى الحديث الشريف أيضا: " تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم "([٥]) .

١- <u>إهتمام الخلفاء الفاطميين بالبيمارستان والأطباء</u>

مع إتساع مساحة الدولة الفاطمية، إذ شملت إفريقية ومصروبلاد الشام والحجاز واليمن، توجهت عنايتها إلى الإهتمام بالفنون والعلوم الطبية المختلفة خصوصا العلوم الطبية من خلال اكتشاف أدوية

([١]) إبن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٤، ج٢، ص ٥٠٧ .

([٢]) الجرجانى: المصدر السابق ص ١٣٢.

([٣]) خالد يحيى حسين: الأمن الصحى فى دول الخليج العربي، التحديات والفرص، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص ١٦.

(١) صحيح مسلم .

(٢) سنن أبى داود .

جديدة لعلاج الأمراض المنتشرة فى المجتمع، ولقد استمرالبيمارستان العتيق([1]) يؤدى دوره فى العصرالفاطمى ففي ربيع آخر ٤١٥هـ / ١٠٢٤م نزل الخليفة الظاهرلإعزاز دين الله إلي البيمارستان فتنكر فى زى عبيده فطافه، وأطلق لكل من المجانين ٥٠ درهما، وللقيم ٥٠٠ درهما، ورسم بعمارته وإجراء الماء إليه على رسمه، وأن يطبخ للمجانين كل يوم ما يأكلونه بعد أدويتهم ([2]).

ولقد أغدق الفاطميون على الأطباء الأموال الوفيرة، وشملوهم بعنايتهم ورعايتهم في ذلك الوقت، فيذكر القفطى: أن الخليفة الفاطمى الحاكم بأمرالله أنشأ بيمارستان فرعى فى القصر الشرقى الكبير له ولخواصه وكبار رجال دولته ([3]) كما جعل الفاطميون الأطباء يداومون على الخدمة فى القصور لتطبيب الخلفاء، ومن إعتل من حاشيتهم فى القصور الفاطمية كما شهد البيمارستان الفاطمى إجراء بعض العمليات الجراحية الصعبة، فيقال أن الطبيب عماد الدين بن على الموصلي متوفى عام ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م سكن بمدينة القاهرة أيام الخليفة الحاكم بأمرالله وكان خبيرا بمدواة العيون وإجراء العمليات الجراحية الكبرى بها، وقام بست عمليات لقدح الماء الأبيض فى العيون وهذه العمليات الجراحية ما تقوم إلا فى البيمارستان فى ذلك الوقت ([4]).

وكان الطبيب أبوالصلت أمية معجبا بطريقة العلاج التى كانت متبعة فى المارستان لعلاج المرضى خصوصا فى مراعاة حالاتهم النفسية، إذ كان يستدعى رجلا فيدخل على المريض يحكى له حكايات مضحكة وخرافات مسلية ويعرض عليه صورا لوجوه مضحكة فينشرح صدرالمريض وتعود إليه

([1]) إبن عبد الظاهر: الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة، تحقيق وتقديم أيمن فؤاد سيد: الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٣ ؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، مجلد ٢، ص ٤٥١؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٣، ص ٢١٥.

([2]) القلقشندى: مآثرالإنافة فى معالم الخلافة، ج١، ص ١٣٩؛ المقريزي: إتعاظ الحنفا في أخبار الآئمة الفاطميين الخلفا، ج١، ص ١٢٧؛ ج٢، ص ١٤٩ .

([3]) تاريخ الحكماء، تحقيق فريه يوليوس ليبرت، لاتيزبرج، ألمانيا، ١٩٠٣، ص ٢١٢ .

([4]) ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء، ص ٥٤٥.

قوته، فقد رأى إبن أبي الصلت في ذلك "تنشيط النفس وتقوية القوى الطبيعية والبدن على منع الأخلاط المؤذية"([١])

ومن أشهرالأطباء فى مصر خلال العصر الفاطمى، والذين حازوا على مكانة مرموقة الطبيب اليهودى موسي بن العازار وإبنه إسحاق بن موسي، والذين اشتهرا فى علم الطب، وتركيب الأدوية اللاذمة لعلاج الأمراض ولقد حظيا كل منهما بمكانة مرموقة فى عهد الخليفة المعز لدين الله ([٢]) ويعتبر الطبيب التميمى المقدسي من طلبعة الأطباء الفاطميين، وله تجارب كتثيرة فى العقاقير والصيدلة، وألف العديد من المؤلفات الطبية النافعة ومن أشهرها كتاب" المرشد على جواهرالأغذية وقوى المفردات" وغيرها من المؤلفات الطبية الأخرى ([٣]).

ويعتبرالطبيب عيسي بن البطريق من الأطباء الذين ذاع صيتهم، وشهرتهم فى مصر فى عصرالخليفة العزيز بالله، إذ برع فى مجال الصيدلة وتركيب الأدوية([٤])، كما برع أيضا فى نفس المجال الطبيب أعين بن أعين(متوفى عام ٣٨٥هـ/ ٩٩٢م) وكان طبيبا متميزا فى علاج فى مصر فى زمن الخليفة الفاطمي العزيز بالله، وظل فى مكانة مرموقة حتى وفاته فى عام ٣٨٥هـ /

([١]) الرسالة المصرية : ضمن كتاب نوادرالمخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة الذخائر، الهيئة المصرية لقصورالثقافة، ٢٠٠١، ص ٤٠. راجع أيضا: مصطفى دويدار، المرجع السابق، ص ٤٤٦.

([٢]) كان موسي بن العازار مشهورا فى علم الطب فى مصر زمن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وله ابنه اسحاق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومتوليا أمره كله فى حياة أبيه، وتوفى إسحاق بن موسي فى ١٢ صفر ٣٦٣هـ / . لمزيد من التفاصيل راجع: إبن أبى أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٤٥ . لمزيد من التفاصيل: راجع: عبد الرحمن زكى: حواضر العالم الإسلامى فى ألف وأربعمائة عام القاهرة منارة الحضارة الإسلامية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٣٨.

([٣]) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٤٠.

([٤]) عيسي بن البطريق: طبيب نصراني عالما بصناعة الطب علمها وعملها، ومتميزا فى تخصص المداواة والعلاج، مشكورا فيها وذاع صيته فى هذا المجال فى مصر خلال العصر الفاطمي. لمزيد من التفاصيل راجع: إبن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٤٦ .

واشتهر الطبيب الحقير النافع فى عهد الحاكم بأمرالله فى مجال الجراحة، إذ نجح فى علاج جرح مزمن فى قدم الحاكم بأمرالله والذى كافأه بمنحه ألف دينار ولقبه بالحقيرالنافع (١)، ومن هؤلاء الأطباء الطبيب الشهير علي بن رضوان الذى تعلم فنون الطب وعمره ١٤ عام والذى ألف العديد من المؤلفات الطبية منها رسالة إلى أطباء مصر، ورسالة فى الأورام والحمى(٢).

ويعد الطبيب اليهودى إفرائيم بن الزفان من أشهر تلاميذ الطبيب على بن رضوان والذى خدم الوزيرالفاطمى بدرالجمالى وألف إفرائيم العديد من المؤلفات الطبية المفيدة والتي بلغت حوالى ٢٠٠٠٠ كتاب حوت على أسماء عدد كبير من الأمراض، وطرق تشخيصها وعلاجها (٣).

ولقد حظى الشيخ السديد على شهرة كبيرة فى علوم الطب والصيدلة وكان خبيرا بصناعة الطب وعارف بالأدوية، وخدم العديد من الخلفاء الفاطميين فى عصرها المتأخر منهم كل من الخليفة الآمربأحكام الله والخليفة الحافظ لدين الله والخليفة العاضد لدين الله (٤) .

---

(١) كان طبيب يهودى وكان يرتزق من مداوة الجروح، وهو فى غاية الحمول والكسل، غذ لقبه الحاكم بالحقير النافع بعد نجاحه فى علاجه من جرح عجز عن مدواته الأطباء، وتدرج هذا الطبيب فى المناصب حتى أصبح الطبيب الخاص للحاكم بأمر الله . لمزيد من التفاصيل: راجع: إبن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٤٩.

(٢) أبوالحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر ولد فى مصر فى أواخر القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى وكان يلقب بالمصري، وكان والده فقيرا يعمل فرانا، وتوفي والده وهو طفل صغير، وأقام بمدينة القاهرة، وهناك تعلم علم الفلك والتنجيم، إذ إتخذها مهنة لينفق منها على دراسة الطب وتأليف العديد من الكتب الطبية، وشرح مؤلفات العديد من مؤلفات الأطباء اليونان مثل جالينوس وأرسطو وأبقراط . لمزيد من التفاصيل إنظر: إبن أبي أصيبعة: المصدرالسابق، ص ١٥٨.

(٣) هو أبو كثير إفرائيم بن اسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، وهو من الأطباء المشهورين فى مصر وخدم العديد من الخلفاء الفاطميين، وحصل منهم الأموال والنعم شيئا كثيرا وكان هو افضل = =تلاميذ الطبيب المصري على بن رضوان، وأمهرهم على الإطلاق، وله همة عالية فى استساخ الكتب الطبية . لمزيد من التفاصيل إنظر: إبن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٧٢.

(٤) القاضي أبو المنصورعبد الله بن الشيخ أبي الحسن علي، وكان لقبه القاضي أبي المنصور شرف الدين وكان عاملا بصناعة الطب خبيرا بأصولها وفروعها جيد المعالجة، ولقد خدم الخلفاء الفاطميين ونال من جهتهم الأموال الوفيرة، ونال ما لم ينله غيره من سائرالأطباء الذين عاصروه

فى ذلك الوقت، وعاش طويلا حتى توفى فى مدينة القاهرة عام ٥٩٢هـ / ١١٩٦م . لمزيد من التفاصيل راجع: إبن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ص ٥٧٢.

ونلاحظ مما سبق أن الأطباء قد حظوا بمكانة كبيرة فى مصر خلال العصر الفاطمى، فكان لخلفاء الفاطميين طبيب خاص للإشراف على علاجه، وأحيانا كانت الدولة الفاطمية تخصص أكثر من طبيب لهذا الأمر، علاوة على أربع أطباء كانوا يجلسون فى قاعة الذهب لعلاج أقارب الخلفاء وحاشيتهم وخدمه، فكان الطبيب يكتب للمريض رقعة بما يحتاجه من الدواء تصرف من خزانة الشراب بالقصر، وكان المشرف على تلك الخزانة يحتفظ بالرقاع لإثبات ما يخرج منها من أدوية([1]).

كما كان الأطباء يجعلون من بيوتهم "عيادات" لاستقبال المرضى، وعلاجهم فيذكر الشيخ السديد "أنه كان فى صباه يجلس على باب داره ويقوم بعمليات الفصد لجماعة من الناس فى كل نهار"([2]).

كما جعل الطبيب داود بن أبي أبوالبيان بن المدور من داره مقرا لعلاج مرضاه، وتدريس الطب لتلاميذه عمليا ومشاركتهم له فى تشخيص الأمراض وعلاجها بعد ذلك ([3]).

وكان الطبيب الطيب أبو جعفر يضع على باب داره سقيفة أجلس فيها غلاما له يسمى رشيق أعد بين يديه جميع المعجونات والأشربة والأدوية، فكان يصرف الأدوية للمرضى من دون أن يأخذ منهم أجرا عليها؛ طلبا للثواب من الله سبحانه وتعالى([4]).

ومع ذلك لم يخل الأمر من قيام الأطباء بعيادة مرضاهم فى بيوتهم خصوصا المرضى من العجزة والمقعدين منهم، ومن يتعذرعليهم المشى أو الحركة وظل الطبيب ابن المدور يدور على مرضاه ويعودهم، ويعالجهم حتى تقدم به السن وتقاعد عن العمل ولازم بيته ([5]).

([1]) القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٣، ص ٥٦٩. لمزيد من التفاصل راجع: عبد المنعم عبد الحميد سلطان : الحياة الاجتماعية فى العصرالفاطمى، ص ٥٦٩ ؛ مصطفى دويدار: المرجع السابق، ص ٤٤٦ .

([2]) إبن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٦ .

([3]) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج٣، ص ١٩١ . لمزيد من التفاصيل راجع: مصطفى دويدار : المرجع السابق، ص ٤٤٦، ٤٤٧ .

([4]) إبن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٨٨-٨٩.

([5]) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج٣، ص ١٩٠ .

وكذلك قام الطبيب أبو الفضل بن الناقد بنفس الدور، إذ اشتهر بالكحالة وطب العبون، وكان يدور على مرضاه ويعودهم ويعالجهم ويكحلهم بشكل دورى فى بيوتهم ([1]).

٢- إنشاء خزانة الشراب

كان الخلفاء لفاطميون فى مصر حريصون كل الحرص على تفقد خزانة الشراب (الصيدلية) واستعراض ما فيها من علاجات وأدوية وتفقد أحوال القائمين عليها بحضور الأطباء المختصين بهذا الأمر، وهو ما يذكره المقريزى: نقلا عن ابن الطوير بقوله:" خزانة الشراب يعنى القاعة التى هى الآن المارستان العتيق فإذا جلس الخليفة على السرير عرض عليه مافيها... فيحضر إليه فراشوها وخازنوها من عيون الأصناف العالية من المعاجين العجيبة فى السكارج الصينى واطيافير الخلنج فيدون ذلك شاهدها بحضرته ويستخيرعن أحوالها بحضورأطباء الخاص ومنها من الآلات والأزيار الصيني والبراني عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الأدوية

من الراوند الصيني وما يدخل إلى الأدوية من آلات العطر([2]).

٣- إنشاء الحمامات العامة.

تعد الحمامات([3]) من المرافق الخدمية التى أنشأها الفاطميون فى مصرلما تشكله من مظاهرالتطور والارتقاء الأعلى لدرجات النظافة والطهارة وكانت الحمامات تؤدى وظيفة صحية، علاوة

([1]) ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج٣، ص ١٩١.

(٢) الحمام من استحم واغتسل بالحميم وهو مكان للإغتسال بالماء الحار وهو احتمام الشيئ إذا سخن والحميم : الرازي: مختار الصحصاح، تحقيق سيرة خلف الموفي ، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، ص ٦٦؛ ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص ١٥٣؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص ١٠٤٦.

(٣) الشراب خاناة هى من المرافق الأساسية فى البيمارستان أو الصيدلية وهى الأماكن التي تعد فيها الأدوية مفردة، أم مركبة ويتم صرفها للمرضى حبوبا للإسهال أوالسعال، وتطييب رائحة الفم وسفوفا: إسم لما يسف من الأدوية، ومراهم وشرابات ومعاجين وأكحال وأشياف ، وأنواع كثيرة من الأدوية. لمزيد من التفاصيل راجع: المقريزى: المواعظ والاعتباربذكرالخطط والآثار، مجلد ٢، ص ٣٨٧ . ولفظ الخازن الوارد بالعبارة يفيد بأنه الشخص الموكل إليه حفظ الشئ أو إدخاره من خزن المال بمعنى أحرزه، ومنه خازن الأمير؛ وهو الذي يتولى حفظ ماله وإنفاقه، ومنه خزن السر بمعنى كتمه. راجع: الفيروز آبادي: المصدر السابق، ص ١٥٤٠؛ راجع أيضا: سعيد مغاوري محمد: المرجع السابق، ص ٣٦٣.

على النظافة الشخصية للأفراد والجماعات، وكان للحمامات أكثر من وظيفة، فمنها وظيفة دينية متمثلة فى الوضوء والطهارة، ووظيفة صحية متمثلة فى النظافة من النجاسات، والاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وذكرالمسبحى: فى تاريخه أن الخليفة الفاطمى العزيز بالله هو أول من بنى الحمامات بالقاهرة، حيث أحصى المقريزي عدد هذه الحمامات فى مدينة الفسطاط بحوالي ١٧٠ حماما عاما([1]).

ولقد أنشئت الحمامات لخدمة الناس ولصعوبة بناء الحمامات فى المنازل وقد كانت فيها الحرارة المعتدلة والمياه الوفيرة([2])، وبالرغم من المبالغة الواضحة فى عدد الحمامات العامة بالفسطاط إلا أن ذلك يدلنا على مدى حرص الناس على نظافتهم الشخصية، والحرص على الطهارة والاستشفاء من الأمراض فى ذلك الوقت، إذ كانت هناك قاعات بها أحواض مملوءة بالمياه الساخنة والتي كانت تستخدم من أجل الاستشفاء من الأمراض والتدليك وغيرها.

ثالثا : التعرف على الأمن الصحي الوقائي .

إهتم خلفاء الدولة الفاطمية فى مصر بتوفيرالإجراءات الوقائية للحفاظ على صحة الأفراد، ومنعا لانتشارالأمراض، وساروا على هذه النهج من خلال الإجراءات الآتية:

١- النظافة الشخصية

اهتم الفاطميون بالنظافة الشخصية والتي تعد أحد أهم أدوات تحقيق الأمن الصحي للفرد والمجتمع وقد حث النبي – صلى الله عليه وسلم – على النظافة الشخصية فعن أبي هريرة أنه " سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: أرأيتم لوأن نهرا بباب أحدكم ليغتسل منه كل يوم خمسا، ما تقول ذلك يبقى من درنه، قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال: فذلك مثل الصلوات

([1]) المقريزى: المواعظ والإعتبار، مجلد ٣، ص ٢٦١.

([2]) إبن ظهيرة: الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة، تحقيق مصطفى عبد القادر كامل المهندس، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٢٤. لمزيد من التفاصيل راجع: أحمد عبد الرازق، آثار مصر من الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٩٧.

الخمس يمحو الله به الخطايا" ([1]) ولذلك فإن الوضوء يقضي على الأوساخ والأقذار ومع تكراره خمس مرات يوميا يحقق أعلى درجات النظافة الشخصية للوقاية من الأمراض والأوبئة ([2]) .

ولقد حرصت الدولة الفاطمية على نظافة الأدوات التى كان يستخدمها السقاءون فى ذلك الوقت، إذ إن المحتسب كان بأمرهم بالحفاظ على نظافة قربهم، والكيزان التي يسقون بها الناس، ونظافة أزيارهم وتغطيتها، وعدم استخدام كيزان المجذم والأبرص([3]) ولقد نصت أحد كتب الحسبة على ضرورة تبخيرالكيزان وتعقيمها حتى لا يتغير طعمها أو رائحتها لانتقالها بين الناس وذلك للحرص على ألا تكون أداة ناقلة للعدوى والأمراض المعدية ([4]) ويذكرالشيزري أيضا فى هذا السياق إلى هذا بقوله:" أن المحتسب كان يقوم بتسجيل أسماء الخبازين، ومواضع حوانيتهم، ويأمرهم بنظافة الماء، وتغطيته وغسيل المعاجن ونظافتها، وما يغطى به الخبز ولا يعجن العجان بقدميه ولا بمرفقيه لأن فى ذلك مهانة للطعام وربما قطر فى العجين شئ من إبطيه فلا يعجن إلا وعليه بشت ويكون ملثما، ويحلق شعرإبطيه لئلا يسقط منه شئ فى العجين، وإذا عجن بالنهار فيكون عنده إنسان بمذبه فيطرعنه الذباب" ([5]) ويذكرالمقريزي فى ذات السياق خلال أحداث عام ٣٩٥هـ / ٩٧٩م إلى منع الحاكم بأمرالله للخبازين من عجن الخبز بأرجلهم ([6]).

([1]) صحيح البخارى ، باب الطهارة .

([2]) الباجي: المنتقى فى شرح الموطأ، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ج١،ص ١٩٣. راجع أيضا: محمد راتب النابلسي: موسوعة الإعجار العلمى فى القرآن والسنة، دار المكتبي، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥، ج١، ص ١٩٣.

([3]) سهام مصطفى أبو زيد: الحسبة فى مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر المملوكى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٠٤..

([4]) ابن الإخوة: معالم القربة فى معالم الحسبة، تحقيق محمود محمود شعبان، وصديق عيسى، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٣٤٨ . راجع: محمد محمد امين: الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ، ص ١٥٣ .

([5]) الشيزري: نهاية الرتبة بطلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة بدار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٢٢..

(٦) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص ٥٣.انظر أيضا: محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٥٣.

٢- نظافة البيوت والطرقات

يعد التلوث البيئى أحد أهم المخاطر التي تهدد الأمن الصحي فى أى عصر من العصور ومن هذا وحهت الدولة الفاطمية عنايتها فى حماية البيئة من التلوث ولذا إهتم الفاطميون بحماية البيئة من التلوث، إذ يشير ناصر خسرو إلى أن البيوت فى مصر كانت نظيفة، إذ أنها بنيت من الجواهر الثمينة لا من الجص والآجر والحجارة، فهى بعيدة عن بعضها فلا تنمو أشجار يت على سور بيت أخر (١) ويستطرد أنه " إذا أراد رجل غرس غرس حديقة، يستطيع ذلك فى أي فصل من فصول السنة فإنه دائما يحصل على الشجر الذى يريده فيزرعه مثمرا أو بغير ثمر وكان هناك تجار لذلك يجلبون كل ما يطلب منهم فقد زرعوا الأشجار فى أصص ووضعوها فوق الأسطح" (٢).

٣- حماية البيئة من التلوث

كانت العادة المتبعة خلال مراسم الاحتفالات المختلفة خصوصا التي يخرج فيها الخلفاء الفاطميون، أن يقوم السقاءون برش الطريق الذى يسلكونه؛ بهدف منع إثارة الغبار فى الشوارع أثناء الاحتفالات على الراكبين فى الموكب الذى يشترك فيه بالطبع عدد كبير من الخيول والجمال (٣) وفى عام ٣٩٥هـ / ٩٧٩م أمرالخليفة الحاكم بأمرالله بكنس الأزقة والحواري وأبواب الدور من التراب، وقد أدى ذلك إلي الحفاظ على نظافتها بشكل مستمر ومنع انتشار الغبار فى الهواء وبالتالي التقليل من انتشار الأمراض (٤) كما كان لا يمر سقاء فى مدينة القاهرة إلا وراويته مغطاة، وكان بالقصبة

(١) سفر نامة: ترجمة يحيي الخشاب، ص ١٠٦..

(٢) ناصر خسرو: سفر نامة، ص ١٣٠ .

(٣) المقريزي: اتعاظ الحنفا فى أحبار الفاطميين الخلفا، ج٣، ص ١٠٠.لمزيد من التفاصيل: عبد المنعم عبد الحميد سلطان، المرجع السابق، ص ١٢٥.

(٤) المقريزي: إتعاظ الحنفا، ج٣، ص ١٠١. راجع أيضا: نجاح يوسف عبد التواب، المكاييل والموازين فى مصر فى العصر الفاطمي، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، عدد ٢٦، ٢٠٢٢، ص ٨٩٦.

قوم يكنسون الأزبال والأتربة ونحوها، ويرشون الشوارع بالماء يوميا وقد أدى هذا الإجراء على نظافتها بشكل مستمر ودورى ([1]).

ويضيف المقريزي في ذلك السياق أن " ولاة مدينتى القاهرة والفسطاط كانوا يأخذون جميع السقائين من أرباب الجمال، والدواب لرش ما بين البلدين سخرة بغير أجر في اليومين اللذين يركب فيهما الخليفة" وذلك حرصا على عدم تلوث البيئة نتيجة انتشارالأتربة والتي سوف تؤدى بطبيعة الحال إلى انتشار الأمراض بين الناس وهو نوع من الوقاية الصحية الضرورية فى ذلك الوقت ([2]).

٤- **التوعية الصحية**

يعد الوعى الصحي حجر الأساس في الأنماط السلوكية اليومية التي تؤثر بشكل كبير فى الحالة الصحية للأفراد، فالوعى الصحي هو ركن أساسي من أركان المنظومة الصحية، وبمثابة الدرع الواقي من بعض الأمراض واكساب الأفراد المعلومات الصحيحة حولها ومسبباتها وأعراضها، وطرق الوقاية منها بعد ذلك ([3]).

وغالبا ما كانت المراسيم تصدر من الخلفاء الفاطميين بمراعاة وسائل الوعى الصحي ففقى عام ٣٩٨هـ / ٩٩٢م أمرالحاكم بأمرالله بقتل الكلاب الضالة فى شوارع القاهرة والفسطاط وحواريهما؛ منعا لنقل الأمراض بين سكان هاتين المدينتين([4]) .

وفي عام ٣٩٩هـ / ٩٩٣م منع الحاكم الناس من أكل " كبب اللحم ومن بيع الفقاع"؛ نتيجة انتشار بعض الأوبئة والأمراض نتيجة لذلك، علاوة على صدور المراسيم التى تحرم

([1]) المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ٣٥٦

([2]) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ١٠١. راجع أيضا: نجاح يوسف عبد التواب، المرجع السابق، ص ٨٩٦.

([3]) سعودى محمد حسن: الوعى المعلوماتي الحضري حول فيروس كورونا كوفيد١٩لدى ساكني المناطق العشوا ئية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الفيوم، عدد ٢٢، ٢٠٢٠، ص ٤١٣؛ مصعب عبد السلام المعايطة: دورالتليفزيون الأردنى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البتراء، ٢٠٢١، ص ٤٠ .

(٤) إبن أيبك الدولداري: كنزالدرر، ج٦، ص ٢٥٧..

صيد الأسماك التي بدون قشر، ومنع بيعه وتداوله بين الناس، وشنق من يخالف تلك التعليمات (١).

٥- **الإجراءات الوقائية الأخرى**

إهتمت الدولة الفاطمية بتطبيق بعض الإجراءات الوقائية سواء للناس أو الحيوانات للوقاية من الأمراض خصوصا المعدية منها فيذكر إبن المأمون: ذلك فى حوادث عام ٥١٧هـ / ١١٢٣م " أن الوزيرالمأمون البطائحي أمر والي القاهرة باستدعاء عرفاء السقائين وأخذ الحجج على المتعيشين منهم بالقاهرة بحضورهم متى دعت الحاجة إليهم ليلا ونهارا وأن يبيتوا على باب كل معونة، وهو ما يدل على الإهتمام بصحة السجناء وتوفير المياه اللاذمة لهم ليلا ونهارا (٢).

كما أن أهالى جزيرة تنيس كانوا يبيعون الكشكاب، وهو شراب للوقاية من حرارة الصيف وهو شراب منعش يمنح الناس والواردين إلى مدينة تنيس النشاط والحيوية خصوصا مع ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، كما انتشر بيع بعض المشروبات والعصائر الواقية من الأمراض فى مدينتى القاهرة والفسطاط ومن أمثلتها شراب الليمون السائل الذى كانت من فوائده الصحية والطبية، إذ استعمل فى إزالة الزكام من الأنف (٣) وشراب التفاح الذي يعمل على تقوية الكبد، وشراب الورد العطرى كان يعمل على إزالة الصداع والقرحات، وشراب العنب مفيد للتقليل من آلام أورام المعدة، واستعملت هذه الأشربة كأدوية مضادة وواقية من الأمراض المختلفة (٤).

(١) إبن أيبك الدوادارى: كنز الدرر، ج٦، ص ٢٧٩.

(٢) ابن المأمون: أخبار مصر، ص ٦٩؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، مجلد ٢، ص ٥١٥؛ اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ١٠٠.

(٣) المقريزى: المواعظ والاعتبار، مجلد٢، ص ٣١٩ .

(٤) ابن الإخوة: المصدر السابق، ص ١٨٨.

ويشير المقريزي إلى وجود المباخرالكبيرة فى المساجد والجوامع فى مدينتى القاهرة والفسطاط والتى تستخدم لحرق البخور فى المحراب وحول المنبر ومكان جلوس الخليفة، وتعقيم الهواء خصوصا وقت ازدحام هذه المساجد والجوامع بالمصلين وقت صلاة الجمعة ([1]).

أما فيما يخص الإجراءات الوقائية الخاصة بالحفاظ على الثروة الحيوانية، ومنع ذبح الحيونات السليمة ففى جمادى الأخرة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م تشدد الخليفة الحاكم بأمرالله فى منع ذبح الأبقار السليمة من العيوب([2]).

وتكرر الأمر نفسه فى عام ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م عندما "نودى فى مدينة مصر بألا يتعرض أحد لذبح شيئ من الأبقار بوجه، ولا سبب فإن من تعرض لذلك حل دمه وماله"

وفى ٢٤ ربيع أخرعام ٤١٥هـ/١٠٢٤م أحضرالمحتسب الجزارين والهرائسيين ومنعهم من ذبح الأبقار، فانقطع لحومها من الأسواق فى مصر" ([3]).

وفى سنة ٤١٧هـ/ ١٠٢٦م منع الخليفة الظاهرلإعزاز دين الله ذبح الأبقار السليمة من العيوب التى تصلح للحرث، إذ أصدر أوامره " أن الله تعالى ... ... قد أوجب أن تحمى البقرالمخصوصة بعمارة الأرض، والمذللة لمصالح الخلق فإن فى ذبحها غاية الفساد وأضرارللبلاد والعباد ... فمنع الناس من ذبح البقر وحصل بذلك النفع العام([4]) وتم الحفاظ على الثروة الحيوانية والأبقار بشكل ملحوظ نتيجة لهذه السياسة.

([1]) المواعظ والاعتبار، مجلد٢، ص ٣١٩ .

([2]) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص ٤٠٣.

([3]) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص ١٤٥، ص ١٥٠.

(٤) ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ج٤، ص ٢٥٢.

الخاتمة

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى اهتمام الدولة الفاطمية بمصر بالأمن الصحي ووسائل تحقيقه؛ وذلك من خلال إتخاذ الإجراءات الطبية والتى تمثلت فى الإهتمام بالطب والأطباء وما تمتعوا به من مكانة خاصة في مصر خلال العصرالفاطمي نظرا للدورالذي قاموا به من ترجمة الكتب الطبية، والعمل على توفيرالكتب الطبية والعمل على توفيرالأدوية والعقاقيرللمرضي.

ويتضح أيضا اهتمام الدولة الفاطمية بالبيمارستان، والعجزة من المرضى ومراعاة الحالة النفسية أثناء فترة علاجهم داخل البيمارستان، كما إهتمت الدولة الفاطمية أيضا بالاجراءات الوقائية للحد من انتشار الأمراض منها: الحرص على النظافة الشخصية ونظافة البيوت والشوارع، ومنع تناول بعض الأطعمة لخطورتها على صحة الناس، والإهتمام بزراعة الأشجارلتنقية الهواء سواء فى البيوت أو فى الشوارع أو الأحياء السكنية .

وكفلت الدولة للسجناء حقوقهم فى الحصول على الطعام والماء واستنادا على نتائج هذه الدراسة يمكن التوصل إلى مراعاة حقوق الرعية فى توفير الطب الوقائى والعلاجي لهم، والاهتمام بالدراسات الطبية والأطباء؛ لأهمية دورهم فى تحقيق الأمن الصحى للدولة، والتوسع فى إنشاء البيمارستانات(المستشفيات) والإهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيوت والشوارع؛ منعا لانتشارالأمراض والتوسع فى زراعة الأشجاروالحدائق وزيادة رقعة المساحات الخضراء؛ لتنقية الهواء حول المستشفيات لمراعاة الناحية النفسية للمرضى.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية المطبوعة

١- ابن الإخوة:(محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الإخوة ت.٧٢٩هـ / ١٣٢٩م)

معالم القربة فى معالم الحسبة، تحقيق محمود محمد شعبان، صديق عيسي، القاهرة، ١٩٧٦..

٢- ابن أبي أصيبعة: (أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ت ٨٨٦هـ / ١٤٨١ م).

عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥

٣- ابن أيبك الدواداري: (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري)

٤- الباجي: (أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ت. ٤٤٧هـ / ١٠٥٦م)

المنتقى في شرح الموطأ، دار الكتاب العربي نسخة مصورة عن مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣١م .

٤- ابن تغري بردي: (يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (٨٧٤/ ١٤٦٩م)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

٥- الجرجاني:(علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني متوفى عام ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)

التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٦ - الشيزري: (عبد الرحمن بن نصر الشيزري ت ٥٩٠هـ / ١١٩٤م)

نهاية الرتبة بطلب الحسبة، نشر السيد الباز العريني، إشراف محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التاليف النشر الترجمة بدار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦ م .

٧- ابن أبي الصلت: (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي ت ٥٢٨هـ / ١٤٢٥م)

الرسالة المصرية ضمن نوادرالمخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، سلسلة الذخائر، الهيئة المصرية العامة لقصورالثقافة، القاهرة، ٢٠٠١م .

٨- إبن ظهيرة: الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة، تحقيق مصطفى عبد القادر كامل المهندس، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٩

٩- الفيروز آبادي: (أبو طاهر محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)

القاموس المحيط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.

١٠- القفطي:(جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ت. ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)

تاريخ الحكماء ، تحقيق فريه يوليوس ليبرت، لاتيزبرج، المانيا، ١٩٠٣م .

١١- االقلقشندى: (أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ت. ٨٢١هـ / ١٤١٨م)

مآثر الإنافة فى معالم الخلافة ، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٨٥م.

١٢- ابن المأمون البطائحي: (

أخبار مصر

١٣- المقريزي: (تقى الدين على أحمد بن محمد المقريزى ت. ٨٤٥ هـ / ١٤٤١م)

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، .

اتعاظ الحنفا بذكر الآئمة الخلفا،

١٤- ابن منظور: (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظورالأفريقي)

لسان العرب: دار صادر بيروت، ط٣، ١٩٩٤.

١٥- ناصر خسرو: (أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م

سفرنامة : تحقيق يحيي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

ثالثًا: المراجع العربية الحديثة:

١- أيمن فؤاد سيد: التطورالعمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الآن، الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧.

الدولة الفاطمية في مصر(تفسير جديد)، الدارالمصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

٢- خالد يحيي حسين: الأمن الصحي فى دول الخليج العربي التحديات والفرص، دار الذاكرة للتوزيع والنشر، ٢٠٢١م .

٣- سعيد مغاوري محمد: الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، ٢٠١٤.

٤- سعودي محمد حسن: الوعى المعلوماتي الحضري حول فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، لدى سكان المناطق العشوائية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم عدد ٢٢، ٢٠٢٠م.

٥- عبد الله عبد المحسن التركي: الأمن فى حياة الناس وأهميته فى الإسلام، د.ت .

٦- عبد الرحمن ذكي، حواضر العالم الإسلامي فى ألف وأربعمائة عام

٧- عبد المنعم عبد الحميد سلطان: الحياة الاجتماعية فى العصر الفاطمي،

٨- محمد جمال الدين سرور: تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكرالعربي، القاهرة، ١٩٩٥م.

٩- محمد راتب النابلسي: موسوعة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، دار المكتبي، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥م.

١٠-محمد محمد أمين: الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، دراسة تاريخية وثائقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

١١- مصطفى دويدار:

١٢- مصعب عبد السلام المعايطة: دور التليفزيون الأردني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البتراء، ٢٠٢١م.

١٣ – نجاح يوسف عبد التواب: المكاييل والموازين فى مصر في العصر الفاطمي، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، عدد ٢٦، ٢٠٢٢م.